المتنبى ويفهم أسراره ويحفظ أجمله، من أجل شخص واحد، شخص يتمتع بذكاء وقّاد، وعلم غزير، اهتموا به فى اليابان اهتمامًا كبيراً، وعندما تأكدوا أن المدخل إليه حفظ أشعار المتنبى وترديدها، وتفسير رموزها وغوامضها، أوفدوه إلى مصر، وفروا له منحة سخية.

لم يصرح الشاب اليابانى باسم من جاء إلى مصر سعيًا إليه، لكن الجواهرى يبتسم عند هذا الحد، يبرز عدداً من الصور، بعضها منشور فى المجلات الأسبوعية والصحف اليومية.

من هذا؟

من الذى يجلس فى مواجهة سيادته؟

إنه اليابانى، ها هو يقرأ من الذاكرة أشعار المتنبى.

ها هو يعرض عليه أول ترجمة إلى اليابانية.

هل تم ذلك بسبب اهتمام اليابانيين بالمتنبى؟

طبعًا لا.

كانوا يريدون التوصل إلى معلومات معينة لديه تتعلق بشفرات إلكترونية قدم سيادته بحثًا عنها إلى أحد المؤتمرات العلمية التى عقدت بمقاطعة بافاريا الألمانية، لكن.. هل أعطاهم ما يريدون؟

لم يقدم إليهم إلا ما سمح به، واعتبر ذلك تجاوبًا كبيراً منه لأجل عيون أبى الطيب!

كان يلاعبهم. إذ يعرضون عليه آلة تصوير جديدة أو حاسبًا أو مطبعة، أو آلات قياس، يبدى بعض الملاحظات التى تلوح عابرة، لكنها